



# التقرير الشهري للانتهاكات الحقوقية في سيناء

- سبتمبر 2021 -

# التقرير الشهري للانتهاكات الحقوقية في سيناء

- سبتمبر 2021 -



طول فترة وجودي عندهم كنت بفكر في مصيري وحسيت إنني هموت ومش هخرج ابدا من المكان ده، وكان دائما بييجي في بالي الصور والفيديوهات اللي بنشوفها والمسالحين بيدبحوا أو بيقتلوا ناس خطفوهم زينا

جزء من شهادة أحد المختطفين المخلى سبيلهم من قرية بالوطة بعد فترة احتجاز لدى تنظيم ولاية سيناء

## ملخص

شهد شهر سبتمبر من عام 2021، وقوع عدد من الانتهاكات، كان من بينها ظهور لمدينين تعرضوا للإخفاء القسري لفترات زمنية مختلفة أمام القضاء، في محاكمات تفتقر لمعايير العدالة.

من جانب آخر، تابعت مؤسسة سيناء ارتكاب تنظيم داعش لعملية اختطاف جماعي طالت 10 مدينين في قرية بالوطة، كما سجلت إصابة 3 مدينين برصاص التنظيم أثناء عملية الاختطاف.

## تفاصيل الانتهاكات

### أ- انتهاكات قوات إنفاذ القانون المصرية:

#### مختفون قسرياً يظهرون كمتهمين أمام القضاء

تابعت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان انعقاد محاكمات تفتقر لمعايير المحاكمة العادلة لخمسة مواطنين كانوا في عداد المختفين قسرياً لمدد زمنية مختلفة لدى أجهزة الأمن، بعض هؤلاء المختفين احتجزتهم السلطات الأمنية واخفقتهم قسرياً، بعد حصولهم على قرارات رسمية بالإفراج عنهم، بعدما تجاوزوا المدة القانونية القصوى للحبس الاحتياطي والمقررة قانوناً بعامين.

**الواقعة الأولى** رصدها الفريق القانوني بتاريخ 8 سبتمبر 2021، حيث ظهرت "رباب جمعة محمد عودة"، 26 عاماً، بعد فترة إخفاء قسري دامت 3 أشهر، حيث مثلت المتهممة أمام نيابة أمن الدولة بمحضر ضبط جرى تحريره بتاريخ 5 سبتمبر 2021، في حين أن التاريخ الفعلي للقبض على رباب جرى بتاريخ 3 يونيو 2021، حيث تم تجاهل فترة الاختفاء القسري في الأوراق الرسمية. جدير بالذكر أن السيدة رباب هي أم لثلاثة أطفال، ومتهممة على ذمة القضية رقم 1935 لسنة 2021، والتهمة الموجهة لها هي الانضمام إلى جماعات إرهابية مع العلم بغرضها، ودعم وتمويل الجماعات الإرهابية.

**الواقعة الثانية** جرت بتاريخ 13 سبتمبر 2021، حيث وثق فريقنا القانوني قيام محكمة

الجنايات المنعقدة في غرفة المشورة في معهد أمناء الشرطة نظر جلسة تجديد حبس عدد من المتهمين على ذمة القضية رقم 750 لسنة 2019 حصر أمن الدولة العليا ومن بينهم:

- نسمة جمعه سالم سلامة.
- عيده أسليم جمعه سليمان.

يذكر أن مدة حبس المتهمتين، نسمة وعيده، قد تجاوزت المدة القانونية القصوى للحبس الاحتياطي والمقررة قانوناً بعامين، ولم يتم اتخاذ أي إجراء معهم منذ بدء التحقيقات. وكانت المتهمتان قد جرى اعتقالهما في معديّة القنطرة في أبريل 2019 أثناء سفرهم إلى شمال سيناء وتم اخفائهم قسرياً قرابة 3 شهور قبل عرضهم للمرة الأولى على النيابة بتاريخ 8 يوليو 2019، لتقرر النيابة بحبسهم احتياطياً على ذمة القضية.

وفي تاريخ 26 سبتمبر 2021، قررت نيابة أمن الدولة العليا إخلاء سبيل المتهمتين لتجاوزهما مدة الحبس الاحتياطي القانوني، ولكن لم يتم إخلاء سبيل المتهمتين أو ترحيلهما من سجن القناطر إلى قسم الشرطة التابع لمحل إقامتهما لاتمام إجراءات إخلاء السبيل، يذكر انه لم يتم إخلاء سبيل المتهمتين حتى لحظة نشر التقرير.

يجدر الإشارة إلى أن المتهمتان كانتا تزوجتا في سن مبكرة للغاية ولديهما أطفال صغار حالت ظروف اعتقالهن فيما بينهم.

حبسه وقام بـ"إعادة تدويره" ووضعه على ذمة قضية جديدة.

المعتقل محمد محسن ذكي، يبلغ من العمر 29 عاماً، وهو من سكان مدينة رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء، أُلقي القبض عليه من منزله بتاريخ 13 أبريل 2016 بواسطة جهاز الأمن الوطني، وجرى إخفاؤه قسرياً لمدة 80 يوم حتى عُرض على النيابة بتاريخ 3 يوليو 2016 للتحقيق معه على ذمة القضية رقم 452 لسنة 2016 حصر أمن الدولة العليا واتهامه بالانضمام الى جماعة إرهابية، ثم تم إحالة القضية إلى القضاء العسكري ليتم الحكم عليه بالسجن لمدة 5 سنوات في يونيو 2019.

وفي تاريخ 3 يوليو 2021، انتهت مدة العقوبة المحكوم بها والمقررة بخمس سنوات، حيث تم ترحيل محمد إلى قسم شرطة رأس سدر تمهيداً للإفراج عنه، لكنه فوجئ باحتجازه من قبل جهاز الأمن الوطني الذي رفض الإفراج عنه، وذلك حتى ظهوره بتاريخ 14 سبتمبر 2021، حيث ظهر أمام نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معه على ذمة القضية رقم 1935 لسنة 2021 حصر أمن دولة عليا، والتي تحمل نفس الاتهامات التي وجهت له في القضية السابقة، والتي نفذ فيها حكماً بالسجن خمس سنوات.

وثق الفريق القانوني بالمؤسسة حدوث انتهاكات وتجاوزات قانونية تمثلت في الآتي:

**أولاً:** إستمرار إحتجاز الأشخاص بعد صدور قرارات بإخلاء سبيلهم وإعادة اتهامهم فى قضايا جديدة.

**ثانياً:** عرض الأشخاص المقبوض عليهم على النيابة بعد تجاوز المدد القانونية.

**الواقعة الثالثة** رصدتها المؤسسة في تاريخ 14 سبتمبر 2021، حيث ظهر المتهم عمر سويلم سلمان سليم، البالغ من العمر 21 عاماً، أمام نيابة أمن الدولة بعد فترة إخفاء قسري استمرت لمدة 60 يوم، حيث وضع على ذمة القضية رقم 1935 لسنة 2021 حصر أمن الدولة العليا، ووجهت له تهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية مع العلم بغرضها، ودعم وتمويل الجماعات الإرهابية.

يذكر أنه أُلقي القبض على المتهم بتاريخ 21 ديسمبر 2020، على إثر شجار مع أحد الأفراد وتم تحرير محضر صلح وإخلاء سبيل الطرفين، إلا أنه لم يتم إخلاء سبيل "عمر" وتم إخفاؤه قسرياً من قبل جهاز الأمن الوطني لمدة 6 شهور، قبل أن يتم عرضه على النيابة بتاريخ 19 يونيو 2021 بتهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية. ونتيجة لعدم توافر أي أدلة ضده، قررت النيابة بذات اليوم إخلاء سبيله بتدابير احترازية، وبالفعل تم تنفيذ القرار.

لاحقاً وبتاريخ 14 يوليو 2021 صدر قرار بإخلاء سبيله وإلغاء التدابير الاحترازية، وحين ذهب إلى قسم شرطة رأس سدر لإنهاء الإجراءات، تم التحفظ عليه وإخفاؤه قسرياً للمرة الثانية ولمدة شهر، قبل أن يظهر أمام نيابة أمن الدولة العليا بتاريخ 13 سبتمبر 2021، على ذمة القضية 1935 لسنة 2021 حصر أمن دولة عليا.

**الواقعة الرابعة** وثقها الفريق القانوني بمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان بتاريخ 14 سبتمبر 2021، حيث ظهر "محمد محسن ذكي" بعد فترة إخفاء قسري استمرت لمدة شهرين عقب تنفيذ حكم بالسجن لمدة خمس سنوات في قضية أخرى، لكن جهاز الأمن الوطني لم يرقم بإخلاء سبيله رغم انتهاء مدة

الاحتجاز التي يتم حجز الأشخاص المقبوض عليهم بداخلها، هي أماكن تابعة لأجهزة وزارة الداخلية وغير تابعة لإشراف وزارة العدل، وهو ما يثير الشكوك حول توافر الحد الأدنى من معايير حقوق الإنسان المتوفرة في هذه الأماكن. وهو ما يتعارض مع نص المادة الدستورية رقم (55) التي نصت على أن "كل من يقبض عليه، أو يحبس، أو تقيّد حريته تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا ترهيبه، ولا إكراهه، ولا إيذاؤه بدنياً أو معنوياً، ولا يكون حجزه، أو حبسه إلا في أماكن مخصصة لذلك لأتفة إنسانياً وصحياً، وتلتزم الدولة بتوفير وسائل الإتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة. ومخالفة شيء من ذلك جريمة يعاقب مرتكبها وفقاً للقانون. وللمتهم حق الصمت، وكل قول يثبت أنه صدر من محتجز تحت وطأة شيء مما تقدم، أو التهديد بشيء منه، يهدر ولا يعول عليه".

ومن الجلى أن السلطات الأمنية تمارس التحايل على المادة 143/3 من قانون الإجراءات الجنائية والتي تنص على أنه "وفي جميع الأحوال لا يجوز أن تجاوز مدة الحبس الاحتياطي في مرحلة التحقيق الابتدائي وسائر مراحل الدعوى الجنائية ثلث الحد الأقصى للعقوبة السالبة للحرية، بحيث لا يتجاوز ستة أشهر في الجرح وثمانية عشر شهراً في الجنايات، وستين إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد أو الإعدام".

وذلك من خلال استمرار احتجاز الأشخاص المقبوض عليهم بعد إصدار قرارات إخلاء سبيل بحقهم لتجاوزهم المدة القانونية للحبس الاحتياطي المشار إليها، ثم تتخذ الأجهزة الأمنية سبيلها في عرض الأشخاص

حيث ترتقي هذه التجاوزات الى إنتهاكات صارخة تتعارض مع نصوص الدستور المصري ومنها المادة رقم (51) التي نصت على أن "الكرامة حق لكل إنسان، ولا يجوز المساس بها، وتلتزم الدولة باحترامها وحمايتها"، وكذلك المادة رقم (54) التي نصت على أن "الحرية الشخصية حق طبيعي، وهي مصنونة لا تُمس، وفيما عدا حالة التلبس، لا يجوز القبض على أحد، أو تفتيشه، أو حبسه، أو تقييد حريته بأي قيد إلا بأمر قضائي مسبب يستلزمه التحقيق. ويجب أن يُبلغ فوراً كل من تقيّد حريته بأسباب ذلك، ويحاط بحقوقه كتابة، ويمكن من الاتصال بذويه و بمحاميه فوراً، وأن يقدم إلى سلطة التحقيق خلال أربع وعشرين ساعة من وقت تقييد حريته. ولا يبدأ التحقيق معه إلا في حضور محاميه، فإن لم يكن له محام، ندب له محام، مع توفير المساعدة اللازمة لذوي الإعاقة، وفقاً للإجراءات المقررة في القانون. ولكل من تقيّد حريته، ولغيره، حق التظلم أمام القضاء من ذلك الإجراء، والفصل فيه خلال أسبوع من ذلك الإجراء، وإلا وجب الإفراج عنه فوراً. وينظم القانون أحكام الحبس الاحتياطي، ومدته، وأسبابه، وحالات استحقاق التعويض الذي تلتزم الدولة بأدائه عن الحبس الاحتياطي، أو عن تنفيذ عقوبة صدر حكم بات بإلغاء الحكم المنفذة بموجبه. وفي جميع الأحوال لا يجوز محاكمة المتهم في الجرائم التي يجوز الحبس فيها إلا بحضور محام موكل أو مُنتدب".

كما يشير الفريق القانوني للمؤسسة أن احتجاز الأشخاص المقبوض عليهم لفترات زمنية طويلة دون العرض على النيابة العامة، يعد في حد ذاته ضغطاً معنوياً كبيراً وترهيباً لأنفس المقبوض عليهم، خاصة أن أماكن

حصلت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان من مصدر طبي على بيانات المصابين الثلاثة الذين جرى نقلهم لمستشفى بئر العبد المركزي لتلقي الإسعافات الطبية اللازمة، وهم:

- علي مسعود علي 33 سنة  
إصابة بطلق ناري في الركبة
- محمد نصرالله سليمان 27 سنة  
إصابة بطلق ناري في الحوض
- جابر حسن محمد الغفير 26 سنة  
إصابة بطلق ناري في الركبة واسفل الظهر

كما حصل فريق المؤسسة على أسماء جميع المختطفين، وهم كل من:

- محمد نبيل السيد 35 عام
- نصر عليوة رشيد الجندي 49 عام
- رضاللة حسين رضاللة رضوان 47 عام
- هاني نصر الجندي رشيد 35 عام
- سالم أحمد السيد سالم الأقرع 27 عام
- عمر محمد سالم 18 عام
- محمد سالم عبد اللطيف 17 عام
- باسل محمد عبدالله 27 عام
- حسام حسن رضاللة 23 عام
- إبراهيم سليمان محيسن 40 عام



نصر عليوة رشيد



محمد نبيل السيد



هاني نصر الجندي



رضا الله حسين رضا الله

المحتجزين لديها مرة أخرى على نيابة أمن الدولة العليا بتحريرات مختلفة في قضايا مختلفة حتى تبدأ مدة السنتين الحد الأقصى للحبس مرة أخرى من جديد، وهو ما يعتبر أوامر حبس مطلق خارجة عن الإطار القانوني.

## ب- انتهاكات تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش

### اختطاف مدنيين

سجلت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان حدوث واقعة اختطاف جماعي جرت في حدود الساعة الثامنة مساءً من يوم 31 أغسطس 2021، حيث شنّ تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش هجوماً على مقهى بقرية بالوطة الواقعة غرب مدينة بئرالعبد شمال سيناء، 120 كم غرب مدينة العريش، حيث أحاط بالمقهى ثلاث سيارات ترجل منها قرابة 15 عنصراً مدججين بأسلحة خفيفة.

وفقاً لشهود عيان التقى بهم فريق المؤسسة، فإن الهجوم دام نحو 20 دقيقة حيث داهمت مجموعة مسلحة المقهى بينما انتشر بقيتهم حول المكان من الجهة الخلفية بهدف تأمين المنطقة. في البداية حاول المهاجمون ترهيب المتواجدين بإطلاق الرصاص بشكل كثيف، حيث تسبب ذلك في خلق حالة من الفوضى حاول استغلالها بعض المدنيين الشباب للهروب خوفاً من الوقوع في قبضة التنظيم، قبل أن يطلق عناصر داعش النار عليهم ويصيب ثلاثة منهم. ثم قام التنظيم باختطاف 10 مدنيين، ممن كانوا متواجدين داخل المقهى و أجبروهم على الصعود إلى السيارات وانطلقوا بهم إلى مكان غير معلوم، كما قام المسلحون بالاستيلاء على سيارتين مدنيين أثناء الهجوم.



الحرية، وعندما تجمهر الأهالي أمام المعسكر مطالبين بإطلاق سراح أبنائهم، طلب منهم ضباط الجيش العودة إلى منازلهم ووعدهم بإطلاق سراح أقاربهم وتوصيلهم إلى منازلهم فور انتهاء التحقيقات معهم، وهو ما حدث بالفعل.

يذكر أن محمد نبيل هو المدني الوحيد المتبقي لدى التنظيم المسلح من مجموعة المدنيين المختطفين من قرية بالوطة، ولم يخرج حتى لحظة كتابة التقرير، حيث أرسل التنظيم رسالة إلى أسرة محمد مع أحد المدنيين المخلى سبيلهم زعم فيها أن محمد مصاب ويتلقى العلاج، وأنهم سيطلقون سراحه بمجرد تحسن حالته الصحية.

التقى فريق المؤسسة بـ "خالد"، وهو اسم مستعار لأحد شهود العيان ممن حضروا الواقعة، قال لنا:

"الشباب كانت قاعدة على القهوة، والشباب دول لا ليهم دعوة بالجيش ولا بداعش ومكانش ليهم أي علاقة باللي صار من أسابيع لما مجموعة من بالوطة متعاونة مع الجيش هجموا على اثنين إرهابيين، أهالي سيناء بطلوا يتدخلوا، لأن الواقع اللي بيصير أنه لما بنبغ الجيش عن ناس مشبوهة الجيش مبيتحركش، ولو الإرهابيين عرفوا أن حد بلغ عنهم بيدبحوه، فالناس بتختار السلامة ولو شافوا حد وشكوا فيه بيسيبيوه يمشي وبعدين يبلغوا الجيش، أما المجموعة اللي مسكوا الاثنين المسلحين من فترة دول ناس بتشتغل مع الجيش وبتأخذ فلوس، بنقول عليهم مناديب لكن الأهالي غلابة عايزين يعيشوا بسلام و يربوا أولادهم".



عمر محمد سالم



سالم أحمد السيد



باسل محمد عبدالله



محمد سالم عبد اللطيف



إبراهيم سليمان محسن



حسام حسن رضالله

وفقاً لأحد شهود العيان، فإن المقهى الذي شهد الهجوم كان يتواجد به عناصر (مناديب) من المدنيين المتعاونين مع الجيش وقت الهجوم، إلا أنهم تمكنوا من الفرار لحظة وصول سيارات المسلحين، ورجح أن سبب الهجوم يعود لرغبة عناصر تنظيم داعش في اعتقال مجموعة المناديب التي تعمل مع الجيش بسبب إقدامهم على مهاجمة عنصرين من التنظيم قبل هذه الواقعة بأسابيع قليلة، حيث سلموا أحد المسلحين للجيش وأصابوا آخر قبل أن يتمكن من الفرار.

لاحقاً وثقت المؤسسة بتاريخ 5 سبتمبر 2021، قيام تنظيم داعش بإطلاق سراح 9 من المدنيين المختطفين، وفور وصول المدنيين المخلى سبيلهم إلى قرية الهميصة نقلتهم قوات الجيش إلى نقطة عسكرية في قرية رابعة للتحقيق معهم بواسطة المخابرات



**سليم** (اسم مستعار)

قال في شهادته للمؤسسة: "كنت خايف ومش مستوعب اللي بيحصل وحاسس إنني في حلم لكن مع الأسف كان واقع عايشينه أننا بالفعل مخطوفين عند داعش، بدأنا لما صحينا ثاني يوم نتعرف على بعضنا الصوت كنا في عشش جنب بعضها ولو حد اتكلم كنا بنعرف صوته، أول واحد اتعرفت عليه من صوته كان "هاني" لأنه كان بيصرخ من الألم وكان تعبان، وبعدها عرفت بوجود "نصر" و"رضالله" والبقية".

وأضاف: "أول يوم بعد الخطف جابوا لينا الأكل عبارة عن أرز وعيش محطوبين في صفيحة مقطوعة، محدش رضي ياكل لأنه مش متعودين ناكل كده وطلبنا منهم نشرب بس، هددونا لو ما أكلناش انهم مش هيدونا نشرب، عشان كدة كل واحد أكل لقمة وقلنا مش قادرين، الأكل مرة واحدة في اليوم والمياه كانت بحساب شديد، لما طلبت أدخل الحمام الحارس أخذني وأنا عيني متغمية ومشينا شوية في الرمل، وبعدين الحارس قال لي اعمل حمام هنا في الخلاء، احساس صعب ومهين لكن مكانش فيه بديل لأنه القواعد كانت ان الحمام مسموح مرة في اليوم وممنوع الحمام بعد المغرب. أكثر حاجة كنا خايفين منها الطيران كنا بنسمع صوت قصف قريب، وكنا مرعوبين في كل لحظة إن طائرة تقصفهم وتقصفنا معاهم".

قال سليم: "في اليوم الثاني بدأوا التحقيق معانا، الطريقة أنهم كانوا بياخدوا واحد واحد لعشة غير اللي كنا قاعدين فيها، والشخص اللي حقق معانا شخص جديد غير الناس

وأضاف: "اللي حصل يومها إن فجأة لقينا 3 عربيات داخلين علينا، الناس اللي فكرت أنهم جيش وكانوا خايفين هربوا، والناس اللي شغالين مع الجيش هربوا برضو علشان افتكروهم إرهابيين، والباقيين فضلوا قاعدين مكانهم ماتحركوش لأنهم في حالهم ومش خايفين من شيء. لما المسلحين دخلوا علينا الكافية أمروا كل الموجودين يخرجوا معاهم، في ناس قاوموا ورفضوا يروحوا معاهم لكن لما المسلحين ضربوا نار على الناس اللي قاوموا، الباقيين خافوا وركبوا سيارات المسلحين. بعد ما المسلحين مشيوا اتصلنا على الإسعاف، عربيات الإسعاف وصلت بعد ما المسلحين مشيوا بعشرين دقيقة تقريبا".

أكمل الشاهد حديثه قائلاً: "عدد المسلحين تقريبا حوالي 15 مسلح، كان معاهم 3 عربيات منهم عربية بصندوق كبير، أخذوا الشباب الموجودين بشكل عشوائي، وضربوا نار على اللي حاولوا يهربوا، وأصيب برصاصهم "محمد نصرالله" حالته كانت خطيرة لأنه اتصاب في الحوض، وأصيب كمان "علي مسعود" و"جابر حسن" أصيبوا بالرصاص في الركبة. أما بخصوص وضع أهالي المخطوفين يقهر، الناس والله هتموت على عيالها، ومش عارفين هيرجعوا ولا لأ، والجيش مايبعملش أي حاجة".

بعد قيام تنظيم ولاية سيناء بإطلاق سراح 9 من المدنيين المختطفين، التقت المؤسسة باثنين منهم لتتعرف على تفاصيل معاناتهم خلال الأيام التي قضاها في قبضة التنظيم. تنشر المؤسسة في هذا التقرير جزء محددًا من شهادة المختطفين المخلّى سبيلهم بناء على طلبهم وحفاظًا على سلامتهم.

ليلة ما عدا التليفونات، اللي كان معاه تليفون أعطوه ثمنه إلا هاني كان معاه تليفون قديم فرجعوا تليفونه له، وقالوا لينا هتمشوا في الاتجاه ده وفي الليل هتلاقوا كشافات منوره دي قرية الهميصه، قدام القرية فيه معسكر للجيش ممنوع تدخلوا القرية من ناحية المعسكر عشان هيضربوا عليكم نار لو قربتم من المكان“.

وأضاف سليم: ”قبل ما نبدأ نتحرك في اتجاه قرية الهميصه، عقرب قرص ”باسل محمد“ في رجله وفضل يصرخ ووقع على الأرض، ربطناها بمحرمه (شال)، وبعدين ”هاني“ شال ”باسل“ شوية عشان نمشي من المكان بسرعة، ولما تعب هاني بدأنا نشيل ونسند في باسل بالدور، كان كل همنا إن احنا نبعد من المكان بسرعة، فضلنا نمشي لغاية الساعة واحدة ونصف في الليل، لما قربنا لقرية الهميصه كان معسكر الجيش قدامنا وحصل بيننا اختلاف نمشي في أي اتجاه وصوتنا ارتفع، فالمعسكر بدأ يضرب نار كتير ناحيتنا وفيه معسكرات تانية بدأت تضرب نار سامعينها قريب منا خالص، واحنا من الخوف فضلنا نرحل لمسافة كبيرة خايفين نقف تيجي فينا رصاصة وبعدين اتخبينا في بيت مهجور“.

ثم أكمل قائلاً: ”كان معانا مهندس من شركة المواسير كان مخطوف قبلنا وسابوه معانا قال لهاني اتصل على خدمة الطوارئ واحنا كنا مستغربين ازاي ومفيش شبكة ممكن حد يرد علينا، وهاني جرب الاتصال وفعلا رد علينا النجدة من القاهرة، وقلنا ليهم احنا كنا مخطوفين عند داعش، قالوا هتحول المكالمة على العريش وبعدين العريش حولتنا على معسكر الجيش في رابعة، ولما الضابط

اللي اتعاملنا معاهم طول فترة اختطافنا، الأسئلة كانت مين من الموجودين شغال مع الجيش، ومين الناس اللي شغاله مع الجيش في القرية وسألني عن أكثر من شخص من القرية كان عارف اسماءهم، خلونا نفتح التليفونات طبعاً وفتشوها، كانوا بيدوروا على صور لينا مع الجيش أو أرقام لضباط على التليفونات، اللي بيتحقق معاه بيرجع للعشة تاني. كانوا بينقلونا من مكان لمكان كل يوم مرة أو مرتين، واللي فينا عينه بتتعبه من العصبية كانوا بياخدوه بعيد شوية ويخلوه يفتح عينه وهو حاطط راسه بين رجليه لمدة دقيقة او اثنين وبعدين يربطوه تاني ويرجعوه للعشة. بعد التحقيقات في اليوم الثالث فكوا من رجلينا وايدينا السلاسل الحديد وقالوا متحاولوش تهربوا والا هتموتوا، محدش فينا أصلاً كان بيخطط للهروب، كنا مرعوبين“.

وأضاف: ”في اليوم الأخير لينا هناك مقالوش لينا هنفرج عنكم، أخذونا بعد صلاة الظهر وقسمونا مجموعات كل مجموعة مكونة من شخصين، وفضلوا يمشوا بينا مسافة كبيرة، كانوا بيطلبوا منا نتخبى في وسط سبط مجهزينه (السبط اسم شجرة صحراوية)، عشان اليوم ده كان فيه طيران كتير فوقنا، بعد ساعتين تقريبا ركبونا عربية، في العربية اتجمعنا كلنا لأول مرة في مكان واحد لكن بدون سالم الاقرع وعمر محمد و محمد نبيل دول معرفناش هما فين ولما سألنا عنهم مجاوبوش“.

وأكمل قائلاً: ”في الوقت ده المسلحين قالوا لنا أنتم خلاص مروحين، وقفوا بالعربية في مكان جبل (صحراء) وطلبوا منا نزل ورجعوا لنا الحاجات الشخصية اللي أخذوها منا في أول

معايا اثنين مخطوفين غيري في العربية اللي كنت فيها، وكنا فاكيرين انه احنا بس اللي اتخطفنا، لكن اتفاجئنا في ثاني يوم انه فيه ناس غيرنا، وده عرفناه من خلال أصواتهم، لأنهم كانوا مغطيين عيوننا“.

وأضاف: ”نزلنا من العربية اللي كنا فيها وركبنا عربية ثانية غيرها، ومشينا بالعربية حوالي ساعة لحد ما وصلنا لمكان في الصحراء، لأنه كنا بعد ما نزلنا مشينا شوية في الرمل وبعدين دخلونا عشش، وقالوا لنا ناموا مكانكم وبعدين صحونا لصلاة الفجر، وصلينا معاهم واحنا عيوننا متغطية، هما حذرونا من محاولة رفع العصبة عن العين، الصبح نقلونا مكان ثاني وربطونا بسلاسل حديد من رجلينا وايدينا“.

قال فيصل: ”طول فترة وجودي عندهم كنت بفكر في مصيري وحسيت إنني هموت ومش هخرج ابدا من المكان ده، وكان دايمًا بيجي في بالي الصور والفيديوهات اللي بنشوفها والمسلحين بيدبحوا أو بيقتلوا ناس خطفوهم زينا“.

تمثل حالات الاختطاف للمدنيين نمطاً متكرراً من الانتهاكات المتفشية في شبه جزيرة سيناء، وقد اعتاد تنظيم داعش على اختطاف المدنيين وتغيبهم لمدد طويلة ضمن أعمال ممنهجة يهدف من خلالها لفرض هيمنته ومعاقبة كل من يعتبره يقف إلى جانب السلطات المصرية.

في المعسكر عرفنا واتأكد من أسماءنا، قال هنضرب نار من المعسكرات وانتوا قولوا لينا الضرب قريب والا بعيد عشان نحدد مكانكم وبالفضل الضرب فضل ينتقل من بعيد لحد مقرب منا خالص، فالضابط قال كدة عرفنا مكانكم بالضبط خليكم لحد الصبح ومحدث يقرب من المعسكر إلا في النهار“.

وأضاف: ”أول لما النهار طلغ لقينا العساكر في معسكر الهميصة بتنادي علينا من بعيد، وبدأنا نقرب واحنا خايفين لحد ما وصلنا ليهم وأخذونا جوا المعسكر وطابوا الإسعاف عشان باسل محمد مصاب في رجله من قرصة العقرب. جابوا لينا فطور وبعدين نقلونا لمعسكر رابعة وهناك الضابط قال لينا احنا كنا متابعينكم لحظة بلحظة والرئيس السيسي كان مهتم بكل التفاصيل، والطيران ضيق على التكفيريين عشان كده سابوكم، وبعدين سألونا عن تفاصيل اللي حصل والضابط طلب منا نسجل فيديوهات وقال إنه مش هيعرضها على الإعلام لكن هتروح للرئاسة، وسجلوا معنا فيديو لكل واحد لوحده، وطلب منا نقول اسمنا وبياناتنا الشخصية ونشكر الجيش اللي حررنا من الخطف، وبعدين طلعنا في المدرعات الكبيرة ووصلنا لأهلنا الحمد لله“.

### فيصل ( اسم مستعار )

قال لنا: ”المسلحين ربطوا أيدينا وراء ظهورنا وحطوا قطعة قماش على عينيها تحت تهديد السلاح، بعد كدة طلعتنا عربيات كانت معاهم، وزعونا على كذا عربية، أعتقد انهم مشيوا بينا في اتجاه الجنوب من طريق قرية الشوحت وده قدرت أعرفه من مطبات السرعة اللي في الطريق، في الوقت ده كان



جميع الحقوق محفوظة © 2021  
لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان